

# العلاج لكل من يعاني من الرياء او العُجب (استعظام الأعمال الصالحة) | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الاخ يقول من ابتلي بالعجب وبالرياء كيف يعالج نفسه نحن نعرف ان الرئة محبطات الاعمال وان الله جل وعلا يعاقب المرأيين ويأمر بهم يوم القيامة فيسحبون على وجوههم الى نار جهنم - [00:00:00](#)

واول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة يأتون باعمال من احب وافضل الاعمال عند الله وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من سحر بهم النار ثلاثة - [00:00:29](#)

رجل استشهد في سبيل الله فيوزى به فيقول للرب ما تركت موطننا تحب ان اجاهد فيه لو جاهدت فيه. فيقول الله جل وعلا لو كذبت لقد جاءت ليقال هو شجاع فقد قيل - [00:00:51](#)

فيؤمر به فيسحب على وجهه في نار جهنم ويأتي الثاني الذي قد تعلم القرآن وعلمه ويدلي بذلك. فيقول الله كذبت انما علمت ليقال هو قارئ فقد قيل فيؤمر فيسحب على وجهه في نار جهنم - [00:01:14](#)

المنفق في سبيل الله فيقول ما تركت موطننا تحب وهذا صحيح وما ترك موطن ينفق الا انفق لكن ما كان يريد الله الآخرة انما فعلت ذلك يقال هو جواد يعني جواز سخي - [00:01:40](#)

فقد قيل فيأمر الله جل وعلا به فيسحب على وجهي في نار جهنم وفي صحيح مسلم ابن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرة في مولاه عن ابي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:04](#)

قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي في غيري تركته وشركه تركت وشركه ولا يختلف العلماء بان الرياء قليلة وكثيرا. صغيره وكبيره محرم وهذا ما لا نزاع فيه بين العلماء - [00:02:24](#)

وجنس الشرك ولو كان اصغر اعظم من الكبائر وكما ان الرياء يحبط الاعمال ويكون سببا لغضب الرب فان العجب لا يقل عنه فان المعجب بعمله يثني على ربه وعادة انا معجب بعمله يحتقر الناس ويتنقصهم ويزدريهم ويترفع عليهم - [00:02:50](#)

ويفخر بنفسه ويتعاطم وان الدين ما قام الا به. وانه يعمل اعمالا ما يعملها احد من العالمين ثم يأتي به هذا الى الترقص الناس والى احتقارهم والى ازدرائهم قد يكون هذا الرجل وضيعا عند الله حق على الله ان لا يرتفع. شئ من اهل الدنيا الا وضعه الله - [00:03:24](#)

وعند الامام احمد بسند صحيح من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعاون في نفسه او اغتال في مشيئته. لقي الله وهو عليه غضبان هذا خسر الدنيا والآخرة - [00:03:47](#)

عمل ولكن الى الجحيم ومن ثم الناس في الدنيا اربعة اقسام خلقهم الله لعبادة وجنته واولى الانبياء والمرسلون واتباعهم الى يوم الدين كلشي مزيانين؟ خلقهم الله لا لعبادته ولا ناره - [00:04:08](#)

لا لعبادة ولا كفرعون وهامان وقارون وبين خلف وامثال هؤلاء من ائمة الكفر وهذا المخيف حزن خلق الله خلقه الله لعبادته ولناره خلقهم الله لعبادته ولذلك هؤلاء المشركون والمرءون باعمالهم - [00:04:35](#)

كما قال الله جل وعلا عاملة الناصبة عاملة في الدنيا لكن ناصبة تصنع نار جهنم لان هؤلاء لا يريدون باعمالهم الله والدار الآخرة يريدون الرياء والسمعة والتكثير والتصنع عند الخلق. وصرف الوجوه اليهم - [00:05:00](#)

اذا خالف احد قولا من اقوالهم ويفرحون للمطيعين له ولو كان في معصية الله المهم انهم يطيعونه ويوافقونهم على ذلك ولا يؤذون

الله ولا الدار الآخرة. والله يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً - [00:05:23](#)

عاقبة للمتقين لا يدري ماذا عمل في الحياة واحد منكم لا يدري لعله لا يفارق هذه الخيمة ان هذا يبعد عن الصدق وعن الاخلاص وعلى البعد عن الاعجاب بالاعمال خاصة يحبط العمل - [00:05:46](#)

القسم الرابع الذين خلقهم الله لا لعبادة ولا وهؤلاء الذين اسلموا ثم انقزلت او ماتوا في الحال الذي قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاتاه سهم غرق فقتل فمات - [00:06:06](#)

رواه الامام احمد رحمه الله تعالى بسند قوي. قال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي لله لم يسجد لله سجدة قط - [00:06:28](#)

هذا ما سجد لله سجدة قط. لكن اتى بالشهادتين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ولا اعجاب - [00:06:39](#)

يحبط الاعمال ولنا يورث الكبر واحتقار وتنقص الناس. وفي صحيح مسلم من حديث جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل والله لا يغفر الله لفلان هذه قصة لرجلين - [00:06:54](#)

احدهما كان مسرف على نفسه والآخر كان مطيعا فهذا المطيع جاهل بالله ويظل انه اذا طاعة الله يدخل الجنة بعمله وان من عصى الله في النار فرأى صاحب ذات يوم على معصية - [00:07:14](#)

قال والله لا يغفر الله لك فقبض الله ارواحهما قال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له. غفر الله للعاصي. واحبطت عمالك - [00:07:35](#)

احبط عمل هذا المطيع الليلة قد اعجب بعمله وانت في هذا الاعجاب الى تنقص الناس واحتقار والى الدخول بينهم وبين الله. وان الله لا يغفر لهم. الله ما اعلمنا. انه لا يغفر لاحد - [00:07:51](#)

والله ما اعلمها في كتابه انه لا يغفر لاحد الا لمشرك ما عدا مجرد اذا غفر الله لك واذا عذبه قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [00:08:06](#)

ما دون ذلك لمن يشاء. قال تعالى انه ميتك بالله. وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ثم يبعث على الاخلاص والصدق والبعد عن الاعجاب ان يعلم العبد - [00:08:25](#)

لان الرياء من اسباب سوء الخاتمة وان الاعجاب من اسباب سوء الخاتمة وكثير ممن ينتكسون والناس لا يعرفون ما اسباب ذلك قد يكون عندهم اعجاب او عندهم رياء وعندنا تصنع الخط - [00:08:43](#)

الله يعلم ذلك منهم وانت لا تعلم. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير كما خرج فلما زاغوا ازاغوا الله قلوبهم. هؤلاء انحرفوا عن الصراط بقلوبهم فانحرفت اعمالهم وزاغت عن الصراط المستقيم - [00:08:59](#)

لما كان عنده رياء هذا معرض للسؤال القادمة من كان عنده اعجاب بالعمل تناقص احتقار للغرب وازدراء لان هذا يكون سببا لسوء خاتمته والله جل وعلا كما في الصحيح مسلم - [00:09:17](#)

لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولك ينظروا الى قلوبكم والى اعمالكم والاعمال بالخواتيم ولساني ارحم الخلق ويحن عليهم ويعطف عليهم ويجعل قلوبهم وهذا لا يمنع من الامرين بالمعروف ونهي عن المنكر بل لا يمنع هذا من هجر العاصي احيانا لمصلحته مع محبة - [00:09:35](#)

للهداية له ومن ثم جاء في الصحيح الامام البخاري من طريق عبد العزيز ابي حازم ابن سعد رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل - [00:10:03](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا فقالوا هذا حري انك وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع لقوله فمر رجل اخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا - [00:10:18](#)

انا هذا حالي النكاح الا ينكح وان قال الا يستمع لقوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الارض من مثل هذا الثاني

الذي شفيع لم يشفع. وان قال لا يستمع لقوله هو خير مما لا مثل الاول. مع ان الذين كانوا اوظعوا هذا - [00:10:42](#)

الصحابة حسبكم معرفة وبصيرة ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الاخير الذي لا يأبهون له خير من مثل هذا. وفي الصحيح مسلم حديثان على ابن عبد الرحمن ابن يعقوب مولاهم عن ابيه - [00:11:07](#)

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب اسعد مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لبره. هذا اشعب لا يؤباه له اغبي للامرئ اي ثوبين خالقين لو اقسم قال اقسم عليك يا ربي ان تفعل كذا وكذا؟ لاجاب الله دعاه - [00:11:26](#)

لو اقسم على الله لو صورتان الصورة الاولى من تقول والله ما يفعل الله كذا وكذا والله ما يكون كذا وكذا وبقدر صدقك واخلاصك تبر يمينك. الصورة الثانية ان تقول - [00:11:51](#)

اقسمت عليك ربي الا تفعل كذا وكذا وارتدان عن الصحابة وكلاهما جائزتان ولكن لا يقسم على الله كل من هب ودب انما يقسم على الله جل وعلا من وثق من ايمانه - [00:12:09](#)

وعمله وكان مخلصا لله. لا رياء عنده ولا سمعة ولا اعجاب في نفسه اما من كان عنده رياء او عنده سمعة او عنده عقوق لوالديه او عنده غيبة ونميمة فمثل هذا لا يقسم على الله - [00:12:31](#)

ليكون من قسم على طائل لانه يقسم على الله من عنده قدم صدق في الايمان ومن ثم ما كان يقسم على الله من الصحابة وهم الصحابة الا قليل يعدون لعل الاصابع اليد - [00:12:54](#)

هذا هو الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ومن اقسم على الله ولم يبر الله يمينا فانه لا تتفارق عليه لا كفارة علي وبحكم التعرض للكفارة المستقبلية لان هناك ثغرة الا في الامور المستقبلية - [00:13:13](#)

مثل ان تقول والله لادخلن بيت فلان او والله ما ادخل بيت فلان ثم دخلت هذا في كفارة اما ما لم يكن من الامور المستقبلية فلا كفارة لي انا قلت والله ان قادم زيد - [00:13:35](#)

فتبين القادم غير زيد هذا لا كفارة ابي. لان هذا ليس من الامور المستقبلية كاذبة ولكن كفارته الاستغفار. والتوبة الى الله جل وعلا - [00:13:52](#)